



# **The module: Foundation of Medicine**

## **Session 1 Lecture 1**

### **Pre-Islamic Medicine**

#### **Module staff:**

**Dr. Fateh alkhaqani**

**Dr. Wesam Hamza**

**Dr. Ahmed Alsamak**

#### **Learning sources**

- 1. Community medicine textbooks and library.**
- 2. Internet.**
- 3. Online web and web site**

# الطب البدائي: ( Primitive Medicine )

- إن الإصابة بالمرض هي من أوائل الاخطار التي واجهت
- الانسان منذ بدء الخليقة ، كان إنسان ما قبل التاريخ يعتبر المرض
- لوناً من عقاب الالهة أو مساً من روح شريرة أو شيطان (Evil Spirit)
- وقد عزا الانسان القديم المرض إلى السحر فلا جرم أن يحاول الانسان مداواة السحر بالسحر فأصبح الساحر هو طبيب

- إن المرض كان يُمثل ويُفسر وفق فكرة ما وراء الطبيعة Supernatural
- لذا كان للسحر والدين والشعوذة والتعاويذ دور كبير في العلاج.
- إن الطب البدائي ليس له حدود زمنية ونرى في القرن الواحد والعشرين ممارسات هي من وحي الطب البدائي كالعلاج بالتعاويذ والعقاب والكي

# الطب عند الهنود

- اهتموا بالمداواة الطبيعية وبالوقاية من الامراض وبتشخيص
- المرض ووصف الادوية النباتية والحيوانية ومارسوا الجراحة في
- أضيق الحدود وكانت اهتماماتهم الطبية منصبة على الروحانيات.
- انتشر الطب الهندي انتشاراً واسعاً في بلاد العرب والفرس
- وقد نقل العرب عن السنسكريتية واللغة الهندية الكثير من الكتب.

# الطب عند الصينيين:

- ارتبطت الامراض عندهم بالفصول الاربعة ، فقالوا أن أمراض الصدر تحدث في الشتاء وإن الحمّيات تكثر في الخريف وأن الامراض العصبية تحدث في الربيع والامراض الجلدية تحدث في الصيف.
- كما عرف الصينيون القدماء الدورة الدموية والتبدلات التي تطرأ على النبض في الامراض المختلفة ، وعرفوا العلاج الطبيعي واستخدموا اللقاحات وتوصلوا إلى صنع بعض الالات الجراحية Acupuncture البسيطة وعرفوا غرز الابر

## الطب عن المصريين القدماء

- يرى بعض المؤرخين إن المصريين القدماء هم أول من وضع أسس علم الطب ٢٩٠٠ ق.م على يد إمحوتب: أول طبيب عرف عند المصريين القدماء وكان هذا سياسياً وكاهناً ومهندساً ،
- وقد بدأ التخصص عند الاطباء المصريين القدماء حيث يعالج الطبيب منهم مرضاً واحداً مما أدى إلى كثرة عددهم وكان الاطباء
- إن أوراق البردي أشارت إلى أن المصريين كانوا يعتمدون على التعاويذ والسحر اعتماداً كبيراً يفوق اعتمادهم على العقاقير الطبية

## (الطب البابلي): Mesopotamia

- إن البابليين كانوا يعرضون مرضاهم في الساحات العامة خارج المدن وذلك لكي يتصل بهم المارة ويستفسرون منهم عن شكواهم ، حتى إذا سبقت لاحدهم مثلها أرشد المصاب لاستعمال الوسائل والادوية التي أدت إلى شفائه
- وقد نظمت قوانين حمورابي العلاقة بين الطبيب والمريض
- هناك ست فقرات متعلقة بدستور مهنة الطب حددت هذه الفقرات المسؤولية الطبية فهي حالة ارتكاب الاخطاء وأشارت هذه القوانين إلى أجور الاطباء وحددتها.
- وقد كانت في العراق وضواحيه مدارس طبية فيها ألواح تتضمن وصايا طبية وعلاجات.

- قسّم البابليون الطب إلى ثلاثة أقسام:
- أ. طب الاعشاب
- ب. طب السكاكين (الجراحة)
- ج. الطب الروحي
- استخدم البابليون التنجيم في الطب فحسبوا أن للكواكب والابراج أثر في الولادة وفي وظائف الجسم وفي الامراض وعلاجها
- ومن أشهر العلماء البابليين هرمس البابلي



## الطب اليوناني: Greek Medicine

- بدأ الطب اليوناني لاهوتياً يعتمد على معجزات الالهة ، إن
- أول طبيب عند اليونانيين ( ١٢٠٠ ق.م.) هو أسقلابيوس
- وهو أول من عرف الطب عن طريق التجربة Aesculapius وقد اكتسب شهرة واسعة حتى سرى اعتقاد بين الناس أنه يحيي الموتى ، وعلم أولاده وأقاربه مهنة الطب، وحرّم عليهم أن يعلموها الي إنسان غير أولادهم

# أبو قراط : Hippocrates

- ٤٦٠٠ - ٣٧٠٠ ق.م
- فأدخل الطب في إطار علمي مستعمل الفحص السريري والاستنتاج المنطقي
- مبادئ علاجه:
- ١- مبدأ الحيوية: اعتقد أن هناك عنصر خاص غير مادي
- وهو بمثابة نسيم عابر Psyche يحيا به الجسد هو النفس
- ينقرض بانقراض الجسد ، وهو المبدأ الحيوي للاراء
- الروحية السائدة في ذلك الزمن.

٢- مبدأ الاخلاط: مبني على الاعتقاد بأن الاشياء مكونة من

- عناصر أولية أساسية : الحار والبارد والرطب واليابس ، فإذا كانت هذه المزجة في تناسق تمتع الجسد بصحة جيدة ، ولكن إذا زاد أحد هذه المزجة أو نقص أو امتنع عن الامتزاج بالعناصر الاخرى حدثت الامراض.

٣-١ لمبدأ الطبيعي أي محاكاة الطبيعة في المعالجة: لقد تحقق لابي قراط بالملاحظة أن هناك طبائع لا تتغير ، ذات صفات ثابتة ، ولكل مرض تطور طبيعي ونضوج محدود السير

- وضع أبو قراط مواصفات الطبيب منها: أن يكون حراً وفي طبعه جيداً ، حديث السن ، معتدل القامة ، متناسب الاعضاء ، جيد الفهم ، حسن الحديث، صحيح الرأي عند المشورة ، عفيفاً ، غير محب للفضة ، مالكاً لنفسه عند الغضب، أن يكون مشاركاً للعليل مشفقاً عليه ، حافظاً لاسراره.
- وقد وضع أبو قراط قسم الطبيب الذي لازال يُقسم من كل طبيب يتخرج من كليات الطب في أرجاء المعمورة إلى يومنا هذا.
- أنشأ أبو قراط أول مستشفى في اليونان إلى جانب بيته أسماه مجمع المرضى أخسندوكين

## جالينوس Galen: ٢٠٥-١٣٠ ق.م

- ولد في آسيا الصغرى ويعتبر من أشهر الاطباء الرومانيين ،
- ألف ما يزيد عن ٤٠٠ مؤلف في الطب والصيدلة والتشريح وكان يجري تشريحه على الحيوان فغلبت الصورة الحيوانية على جسم الانسان ، واعتمد العرب اعتماداً كبيراً على كتب جالينوس في تعليم التشريح. ومن أشهر كتبه كتب التشريح وعلم الوظائف للاعضاء وعلم الجنين وحفظ الصحة والاطعمة.
- وهو إمام الاطباء في عصره ورئيس الطبيعين فهي وقته ، وكان أهم اختراعاته هو الترياق ، وقد ترجمت معظم كتبه إلى العربية

## الطب عند العرب قبل الاسلام:

- كان العرب على اتصال وثيق مع الامم المحيطة بهم في جاهليتهم فقد كانت لهم علاقات تجارية مع الحبشة ، كما كانوا على اتصال مع الفرس والروم. إلا أن الطب عندهم في هذه الفترة كان مبنياً على تجربة قاصرة على بعض الاشخاص متوارث عن مشايخ الحي وعجائزه ، وكان الساحر والكاهن طبيباً.
- وكانت أبرز وسائل العلاج عندهم الكي بالنار لاعتقادهم كغيرهم من الامم السابقة أن سبب المرض هو الروح الشريرة.
- وعرف العرب تزويد المريض بالدم النقي عندما تنزف الجروح.
- وعرفوا العدوى وميزوا بين الامراض المعدية وغير المعدية وكيفية الوقاية منها ، وأقاموا معازل المجذومين

- وعرفوا أخطار الذباب وكانوا يطهرون بيوتهم بوضع الزعفران بداخلها حتى تبتعد عنها الزواحف والحشرات ،
- وحاولوا تفتيت الحصاة في الكليتين عن طريق شراب خاص يتناوله المريض ،
- وعرفوا علاج الاسنان واللثة.
- وأشهر أطباء تلك الفترة الحارث بن كلدة الثقفي: تعلم الطب في جنديسابور وقد عاصر الرسول (ص) والخلفاء الراشدين ،
- ومن أقواله الشهيرة: ((دافع بالدواء ولا تشربه إلا من ضرورة ، فإنه لا يصلح شيئاً إلا أفسد مثله))